أيا دنيايَ

أراكِ أوَّلَ نجمةٍ
في جسدِ ليلي تزهرُ
ونورُكِ القادمُ
من خلفِ لُجّةِ ظلامِهِ
زخات مسكٍ
بطيبِها الرُّوحُ تسكرُ
تفتحُ أبوابَ الذِّكرياتِ
بِسَحّات دموعٍ
من مُقلتي تتناسلُ وتكبرُ
وحُمرةُ الأشواقِ
مدبَّجةٌ بحنينٍ
في الآماقِ يترقرقُ
وأُوارُ الفراقِ
حرُّ شمسٍ كالسَّعيرِ

مُهجتي يصهرُ

ما تَقَضَّبَتْ أطنابُهُ

من سمائي

وكيفَ تتقضَّبُ والغُصصُ

تؤجِّجُ جَناني وتعتصرُ

تناجي ليلايَ

من بردِ الجفاءِ

وفَرْقَدُ عمرِها

في القُطبِ النَّائي

ما عادَتْ تبصرُ

أيا دنيايَ

تاللهِ....

ما غبتِ يوما عنِّي

وحبُّكِ احتلَّ مجامعَ قلبي

ومهجتي يأسرُ

فمتى يتدانى المدى

وتوردُ بوميضِ وجهِكِ المنى

وينطوي من قببِ صدري الأذى

بسجسجِ هواكِ

والشُّكى منه تتحدَّرُ

هذا دعائي يا حياتي

وإن خانتني أيادي الدَّهرِ

سيبقى نورُهُ ممتدٌّ

نحوَ العلياءِ يستنظرُ